جنة عندي ربها المحلة اذ تكون محلها من جنتي
واهل الكشايف يعلمون جنة الاخرة وجميع ما
فيها من هذه الجنة التي عجلت لهم في الدنيا وقد
اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله مثلت لي
الجنة في عرض هذا الحايط واشارته في الجسمانية
وحيث ذكرنا معنى الاسلام شرعا نحتاج ان نذكر
ايضا معنا وحقيقته ليتقابل الظاهر والباطن
ويظهر حكم الجمع بينهما لان كتابنا هذا موضوع
لتحصيل صفة الكمال في الاستعداد الانساني
بحسب مشربنا المخصوص قال تعالى قد علم كل
اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا
تعثوا في الارض مفسدين واعلم ان الاسلام
في الحقيقة الموضوعة لاهل الله تعالى هو الدخول
حالا ومالا تحت الامر الالاهي المترجم على لسان
الشرع بكن وهو معنى قول النبي صلى الله عليه
وسلم في خبر المتقرب بالنوافل كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي
يبطش بها ورجله التي يمشي بها الحديث فاذا
سمع انما سمع بالحق واذا ابصر يبصر بالحق واذا
بطش يبطش واذا مشى يمشي بالحق والمسلم
الذي سلم المسلمون من لسانه ويده وذلك لانه
لا يتكلم بلسانه بل بالحق ولا يبطش بيده بل بالحق
فلسانه ويده لا اثر لهما والاثر للحق وكل من وفا
هذا

هذا المقام حله له حقيقة الاسلام وكل شيء له
هذه الحقيقة حتى الكافرون في عين كفرهم
قال تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها وذلك لان جميع الموجودات الحسية
والعقلية حتى المرد في الكفر وعدم الاسلام
خارج من العدم الصرف الى الوجود امتثالا لامر الله
تعالى بقوله كن وطاعة له وانقيادا وتسليما
لمشيته وارادته فالاشيا كلها صورة الامر
الالاهي فكيف لا يكون مسلمة له تعالى وهي
صورة امره ولا يبقى الا ان الكافرين كافرون
من جهة قيام الكفر بهم فقط واما من غير هذه
الجهة فهم وكفرهم مسلمون لله تعالى في عالم الامر
لا بنسبة مني لشيء اخر وانما النسبة في عالم الخلق
فجميع العوالم توصف بالاسلام لله تعالى في عالم
الامر ويوصف بعضهم دون بعض في عالم الخلق
وصل قال تعالى فاخرجنا من كان فيها من
المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
اعلم ان العوالم كلها كانت في حضرة العلم القديم
موصوفة بالمعاني الحكم مسلمة له منقادة اليه
ثم حين اخرجها الى اعيانها وصف الكافر بالكفر
والمؤمن بالايمان ونحو ذلك واما البيت الذي
من المسلمين فهو بيت محمد صلى الله عليه وسلم
وجميع دقايقه الروحانية من مظاهر المسلمين في كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)